الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

تعليمية اللغة العربية
في المدارس القرآنية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- روفية بولسنان
*- سناء بولحرث
*- فلة مولة

إشراف الأستاذ(ة):
أ. معاشو بووشمة

السنة الجامعية: **2017/2016**

الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

تعليمية اللغة العربية
في المدارس القرآنية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- روفية بولسنان
*- سناء بولحرث
*- فلة مولة

إشراف الأستاذ(ة):
أ. معاشو بووشمة

السنة الجامعية: **2017/2016**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

مع كل قطرة ندى داعبت وريقات الأشجار

ومع كل إشراقة بدر الدجى في سماء الكون

الحمد لله والشكر لله الذي أنار لنا درب الحياة بنعمة العلم، وما أجملها من نعمة، ووفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع

نتقدم بالشكر الكبير مع فائق التقدير والاحترام والتقدير والامتنان إلى من أمدنا بالعون ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة أستاذنا الفاضل """"معاشو بووشمة""""

وإلى كل من كانت له يد العون وساندنا ولو بالكلمة الطيبة فشكرا وكل الشكر وجازاكم الله عنا كل الخير.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمدا صل الله عليه وسلم نبيا ورسولا

أما بعد:

أهدي هذا العمل إلى روح المرحوم أبي أسأل الله أن يمده بجنات النعيم

وإلى الغالية امي التي شجعتني على العمل التي سعت وشقت من أجل راحتي

وإلى إخوتي وأخواتي وإلى كافة أفراد العائلة كل باسمه.

كما اهديه إلى كافة الصديقات والزميلات وإلى كل من هم في القلب

كما أهديه أيضا إلى الزميلتين والصديقتين اللتان شاركتا في إنجاز هذه المذكرة

وأخيرا أسأل الله تعالى أن يوفقنا في هذا العمل بإذنه تعالى.

إهداء

الحمد لله الذي رفع السموات وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وسوى فوقهن سريرا وصل اللهم وسلم على صفوة خلقه وخاتم أنبيائه محمدا الهادي الجامع لأسراره وصلاة ينفرج بها ضيق وعسير وتنال بها كل خير وتبشير أما بعد:

إلى التي حملتني وعلى بساط الأوجاع وضعتني ولبن توحيد الفطرة سقتني، وبأيدي الآمال ربتني وبصدر حنون غمرتني أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى من سعى وشقا لأنعم بالراحة والهناء ولم يبخل بشيء من أجلي، دفعني إلى طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر أبي الحبيب رعاك الله

إلى كل إخوتي، حسام، شمس الدين، عيسى، أمال، هاجر

إلى كل أخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي وكل أبنائهم

إلى زميلاتي اللاتي سرن معي في نفس الدرب لإنجاز هذه المذكرة فلة، روفبة

إلى جميع الصديقات المقربات، رشيدة، فطيمة، عبير، بسمة

إلى كل من هم في قلبي ولم يذكرهم قلمي

إليكم جميعا أهذي ثمرة عملي هذا وأسأل الله أن يوفقنا إلى كل ما فيه خير

مقدمة:

لقد أكدت نتائج أبحاث المفكرين التربويين القدامى والمعاصرين على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في بناء شخصية الفرد، وتمثل سلامة الطفل واتزانه في المراحل الأولى من حياته القاعد الصلبة، والتي تحقق الأهداف المستقبلية للمجتمعات وتقدمها، ومنه فالاهتمام بفئة الطفولة المبكرة كان مشروعا وضروريا، وعلى ضوء تكلفت مختلف مؤسسات المجتمعات بهذه المرحلة وخصصت لها فضاءات متعددة تحقق أهدافها وتساير التطورات العلمية والاقتصادية والاجتماعية المميزة لها، غير أن التربية التحضيرية في بلادنا لم تحظ بالاهتمام رغم ما أوردته أمرية 16 أفريل 1976 من أهمية التعليم التحضيري وضرورته في إعداد الأطفال للمدرسة النظامية، وذلك لأنها لم تكن هناك إلزاميه في التعليم بل خصت فئات محددة، ومع مطلع التسعينات وما شهده المجتمع الجزائري من وعي بأهمية المرحلة التحضيرية تربويا، دعم المجال بظهور فضاءات أخرى، تابعة للقطاع الخاص والمؤسسات العمومية وبعض الوزارات ، مثل وزارة الشؤون الدينية التي فتحت أقساما في المساجد وبعض المدارس القرآنية لفئة الأطفال الذين لم يبلغوا سن التمدرس، وقد استقطب الفضاء القرآني قناعة العديد من الأسر الجزائرية لأهمية ما يقدمه لأبنائهم.

في المقابل تناولت بعض الدراسات والأبحاث المتخصصة في مجال التربية وعلم النفس الأهمية التربوية التحضيرية وأثرها في تكوين شخصية الطفل ومستواه اللغوي والدراسي.

لم تكتف البحوث بوصف ما يقدم في الفضاءات التحضيرية ومن بينها المدرسة القرآنية، فقط بل قارنت بين النتائج المحققة في كل فضاء تحضيري وفي مراحل مختلفة من المسار التربوي والتعليمي للطفل، إلا أنه رغم الأعمال والبحوث المقدمة تظل ضئيلة خاصة ما تعلق بتعليمية اللغة العربية في المدرسة القرآنية فالموضوع ملفت للانتباه وجدير بالبحث.

ونظرا لأهمية الموضوع وأحقيته بالدراسة لكونه يهتم بميدان متعلق بحياتنا اليومية وأثرها في توجيه حياتنا وحفظ ديننا، ونظرا لقيمته العلمية والتربوية فقد أوليناه عنايتنا وشغفنا العلمي، فقمنا باختياره للدراسة والبحث بوصفه مجالا خصبا وهاما، ومنه كان الهدف من هذا البحث الإجابة عن جملة من الأسئلة أهمها: ما هي المدرسة القرآنية؟ وماذا تقدم لأطفالنا؟ وهل تلعب دورا في تعليم الطفل المهارات وخاصة مهارتي القراءة والكتابة باعتبارهما هدفين مسطرين في برنامج المدرسة القرآنية والمدرسة النظامية؟ وهل حققت المدرسة القرآنية الأبعاد والأهداف المرجوة منها كفضاء تحضيري؟

للإجابة عن هذه التساؤلات، اعتمدت منهج الوصف والمقارنة بين النتائج المتحصل عليها عن طريق الفحوصات والاستبيانات التي وضحت جوانب مهمة من فرضية البحث كالتعرف على الوضعيات المختلفة للعناصر المكونة للعينة من النواحي الاجتماعية والثقافية وكذلك التعرف على تصورات وآراء العينة في أفكار مختلفة متعلقة بموضوع البحث، وقد أسهم مجمل ما تحصلنا عليه من نتائج الاستبيانات إلى تدعيم العمل المقسم إلى فصلين اثنين، ضم كل فصل منها بدوره عناصر عالجت أهداف كل عنصر.

عالجنا في الفصل الأول عدة عناصر نذكر منها: مفهوم التعليمية كما تطرقنا إلى تعريف التعليمية عند كل من بروسو وسميت وتناولنا أيضا تعريف اللغة لدى كل من ابن جني وابن خلدون، كما تطرقنا إلى عنصر اكتساب اللغة عند الطفل. وأخيرا تناولنا مراحل اكتساب اللغة عند الطفل.

أما الفصل التطبيقي فقد تناولنا فيه أولا عن المدرسة القرآنية بصفة عامة، كما تناولنا فيه أيضا نظام سير المدرسة القرآنية والبرنامج المقرر في هذه المدرسة، كما تطرقنا أيضا إلى دراسة محتوى برنامج المدرسة القرآنية والأهداف المتحصل عليها من خلال هذا المحتوى، كما قمنا بانجاز استبيان لمعلمي القرآن الكريم ودراسته، والتي تمثلت في مجموعة من الأسئلة نذكر منها: أسباب اختيار المعلم لهذه المهنة ونظرته إلى المدرسة القرآنية، كما

نجد أيضا اللغة التي يستعملها معلم القرآن مع الأطفال، وما رأيه في البرنامج المقدم للطفل في المدرسة القرآنية أما فيما يخص استبيان الأطفال فقد تناولنا نتائج فحص نشاط القراءة والكتابة في المدرسة وهذا ما تناولناه في الفصل التطبيقي. لقد صادفت في مراحل هذه الدراسة بعض الصعوبات خاصة مع تشدد بعض أفراد العينة، وعرقلة للبحث بسبب منع تصوير الأطفال واستخدام المسجلة، والأشرطة السمعية، داخل أقسام المساجد ولو لهدف علمي محض، ورغم ذلك حاولنا الإجابة عن بعض التساؤلات التي طرحتاها بكل موضوعية خاصة أنه لم يكن من السهل مناقشة الأمر الخاص بالمدارس القرآنية بسبب الإهمال الذي يلاحظ من المسؤولين وخصوصية الفضاء المتميز عن الفضاءات التربوية الأخرى، وختاما استنتجنا أن الدراسة ناقشت مضمون الأنشطة المقدمة واكتساب الطفل لمهارتي القراءة والكتابة في الفضاء القرآني ومدى فائدته في مرحلة التمدرس، دون إعطاء أحكام أو تقييم مستوى المدرسة القرآنية في مجال التربية التحضيرية لأن الموضوع يحتاج إلى أبحاث متخصصة ونظرة بناءة وأكثر دقة في تقييم أهمية المدرسة القرآنية وليس أبلغ من قوله " وأن ليس للإنسان إلا ما سعى، وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى".

وفي الأخير نقدم كامل الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل المشرف على هذا العمل ونسأل الله عز وجل أن نكون قد أفدنا المكتبة الجامعية بهذا العمل.

تمهيد:

إن الجهود المكثفة التي بدلت في ميادين التعليم خلال عشرات السنين الأخيرة بغية تحسين الفصل التربوي، انتهت إلى ضرورة فهم العملية التعليمية التعلمية أكثر من قبل القائمين عليها، وإلى المعرفة الحقة بأقطابها المتمثلة في المرسل (المعلم) المتلقي (المتعلم) المادة التعليمية والعلاقة الثنائية التي تربط كل عنصر بآخر.

ونظرا للدور الخطير الذي يلعبه كل عنصر من هذه العناصر الثلاث في العملية التعليمية والأثر الذي يتركه كل واحد في العنصر الأخير برزت إلى الوجود في المجال التربوي ما أصطلح عليه بالتعليمية[1].

1- مدخل إلى التعليمية ومدخل إلى علم النفس التربوي، على الموقع: http://ykadri.ahlamontada.net/t238-topic بتاريخ: 2017/03/06.

أولا: تعريف التعليمية.

1- لغة:

وهـي مصـطلح أو ترجمـة لكلمـة= Didactique المشـتقة مـن الكلمـة الإغريقيـة Didaktikas التـي تطلق علـى ضـرب من الشـعر المعروف، وتشـير فـي بعض القواميس والمراجع المختصة إلى أن مصطلح (تعليمية) ظهر في منتصف القرن السادس عشر ليشير إلـى أسلوب شـعري معروف كانـت من خلالـه تطرح النظريـات والقوانين العلميـة، وظل هذا اللفظ متداولا في قواميس اللغة اللاتينية والفرنسية ليشير إلى كل ماله علاقة بالتعليم (وسائل تعليمية طرق تعليمية).

مصطلح التعليمية في اللغة الإغريقية Didacticos يعني كل ما هو خاص بالتربية وقد عنون أحد المربيين التشيكي وهو "أجان أموس كومينروس" (1591-1670) أحد كتبه بعنوان: التعليمية الكبيرة.

ويشـير قـاموس 1960 **Le Robert** [1] أن التعليميـة فـن التعلـيم، ويـرى: **Lacomper** في الموسوعة العالمية 1968 **Encyclopédie Universelle** أسلوب مرادف إلى البيداغوجيا إذ يقول ببساطة أن التعليمية هي التعليم ذاته .

أما **J. Château** أحد مؤسسي علم التربية بفرنسا فقد اعتبرها علم العلاقة التربوية مما يؤكد انتمائها إلى علوم التربية.

وظل الاهتمام بموضوع التعليمية قائما في بحوث كثيرة إلى غاية العشرية الأخيرة حيث تعرض **Ph- Meirieu** للجدل القائم بين التعليمية (تتمحور حول المعارف) والبيداغوجيا (تتمحور حول الطفل) وأعتبره جدلا عميقا وعميقا ورأى أنه من الأفضل الفصل

1 - الموسوعة العالمية 1968 **Encyclopédie Universelle** .

بين الاثنين والنظر إليها كميادين يخدمان عميلة التعليم وكل دراسة جادة ينبغي أن تخلص إلى كيفية إدماجها لخدمة موضوع التعليم.

2- اصطلاحا:

التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته يعني بالعملية التعليمية، ويقدم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط، يرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعليم، وكذا الوسائل وطرق التبليغ والتقويم.

- **تعريف سميث 1962:**

يعرفها على أنها فرع من فروع التربية موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة [1].

- تهتم بالتربية الكاملة للطفل وتوجيهه و تعديل السلوك لديه.

- **تعريف بروسو 1983:**

يعرفها بأنها تنظيم تعلم الآخرين، وأن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط الواجب توفرها في الوضعيات التعلمية المقترحة على التلميذ .

وفي سنة 1988 يعود "**بروسو**" ليقول أن التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعليم ليحقق التلميذ من خلالها أهداف معرفية عقلية أو وجدانية نفسية حركية (-).

- فالتعليمية هي الدراسة العلمية التي تنظم وضعيات التعلم وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف المنشورة.

1 - مدخل إلى التعليمية مرجع سابق، ص 5-6 .

ثانيا: تعريف اللغة.

اللغـة هـي الربـاط الـذي يتحقـق بـه الـوعي بـالخبرات العامـة، ويتـوفر بـه التواصـل والتناسج والتوحد المجتمعي والإنساني.

– فاللغة ليست مجرد أداة أو وسيلة للتعبير أو التواصل، أو مجرد تشكل الموضوع، أو مجرد وعـاء خـارجي لفكـرة أو لعاطفـة أو إشـارة إلـى فعـل، إنهـا وعـي الإنسـان بكينونتـه وجوديـة وبصـيرورته التاريخيـة، وبهويتـه الذاتيـة والاجتماعيـة والقوميـة وكليتـه الإنسـانية إنهـا السـجل الناطق بهذه الأبعاد جميعها[1].

واللغـة هـي كيـان بيولـوجي مـرن راسـخ مفتـوح، وهـي التركيـب الغـائر لمصـدر السـلوك المحـدد للشـكل الظـاهر، وهـي الـوعي الـدائم للتشـكل والتشـكيل بنـا يسـمح بـاحتواء المعنـى وإطلاقه بما تيسر من أدوات، كي يتجلى المعنى في تركيب قادر على التماسك في وحدات متصاعدة، وهي من بعد إبداع الذات المتجدد. إذ يصاغ في وجود قابل للتواصل [2] وتتحكم فيها حركية المخ البشري في كليته البالغة التنظيم والمطاوعة في أن واحد.

وهذا الكيان والتركيب والإبداع ليكشف عنه من خلال حياة اللغة الاجتماعية، وقدرة أبنائها على استخراج مكامنها واستخدامها للتعبير الصحيح عن حاج تهم، وتحقيق التواصل المرجو بينهم. فاللغة هي الجهاز العصبي أو الشبكة التليفونية التي يتخاطب بها، ويتفاهم بها أفراده، فإذا عجزت عن تأدية هذا التخاطب والتفاهم فهي خرساء[3].

كما أن اللغة مرآة العقل، وهي انعكاس لإنجازات أصحابها الحضارية واللغة لا تنمو في فراغ وإنما تنمو نتيجة نمو أصحابها، تزداد ثروتها اللغوية بازدياد خيرات أهلها وتجاربهم.

---

1 – أحمـد عبـده عـوض: مـداخل تعلـيم اللغـة العربيـة دراسـة مسـحية نقديـة، جامعـة أم القـرى – مكـة المكرمـة، 1421هـ/2000م، ص 9–10 .

2 – يحيى الرخاوي : مراجعات في لغات المعرفة ،1997، دار المعارف، مصر، ص126.

3 – عائشة عبد الرحمان: تعليم العربية للناطقين بها، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1979م.، ص12.

فلا شك أن اللغة هي دليل هوية المجتمع ومن أهم العناصر التي تعمل على توحيد ذلك المجتمع.

1- يعرف ابن جني اللغة:

يقول "باب القول على اللغة ما هي : "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" أي أن اللغة هي أداة للتوصيل و التي تميز الإنسان عن غيره من ك.ح

2- تعريف ابن خلدون:

يقول "اعلم أن اللغة فن متعارف عليه عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ، فلا بد أن تصير ملكه مقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان وهو في كل أمة حسب اصطلاحهم" [1].

اللغة هي ما تعارف عليه قوم من الألفاظ والعبارات التي ألفوها وتعلموها يعبر بها المتكلم عن حاجاته وهي فعل لساني متمثل في ذلك العضو المسمى اللسان.

1 – غانم قدوري الحمد: أبحاث اللغة العربية الفصحى، ط1 ، دار عمار عمان – الأردن، 1426هـ/2005م ، ص8.

ثالثا: اكتساب اللغة عند الطفل.

الطفل منذ ولادته مزود بأشياء طبيعية وغير طبيعية تمكنه من القيام بعملية الكلام وأشياء يكتسبها من مجتمعه الصغير (الأسرة) وهذه الأشياء هي[1]:

1- الكفاءة اللغوية:

فكل إنسان يولد يكون مزود بكفاءة لغوية يمتلك قواعد نحوية كونية فعالة، وبالتالي منذ الطفولة، وعند سماع حديث المحيطين به لا يكون في موقف سلبي بحت، كما أنه يقلد تقليد أعمى للصيغ اللغوية، ولكنه يصوغ افتراضات على نفس الطريقة التي يطبق بها الكبار قواعد النحو العامة.

2- دور المجتمع الصغير:

وهو الأسرة تقوم بدور هام في تكوين لغة الطفل حيث لا تمل من توجيه الطفل إلى النطق الصحيح، وهو يتلقى منهم، ويصوب من نطقه، أو لا صوب حسب قدرة جهازه الصوتي على ذلك.

3- النمو الطبيعي:

فمن المؤكد وجود عملية النضج فيسيولوجية كأساس للنمو اللغوي ذلك التتابع المنتظم، والمحدد لمراحل ذلك النمو حتى بالنسبة للأطفال المعوقين فإنهم يمرون بنفس المراحل من النمو اللغوي وإن كانت حصيلتهم من المفردات تكون محدودة بسبب العجز في التفاعل بين الآباء والأبناء، ووجد أن النمو اللغوي يستمر في هذه المراحل ذاتها بصرف النظر عن نوع اللغة أو الثقافة التي نعيش فيها الطفل، فإن ملامح الجهاز العصبي المركزي

1 – عطية سليمان أحمد: النمو اللغوي عند الطفل، دراسة تحليلية(في علم النفس اللغوي)، دار النهضة العربية القاهرة – مصر، 1993م، ص23.

تعطي البشر ميزة في استخدام اللغة، والبشر يتميزون بالمقارنة بالأنواع الأخرى، ودرجة أكبر من التليف المحني، ومرابط تطابق مع اللحاء، المناطق السمعية والبصرية[1].

4- الإدراك اللغوي:

إن الطفل يدرك ما يدور حوله من أحاديث، ثم إنه ليستجيب لما يلقى إليه من أوامر وتميز بين الأصوات التي ألف سماعها، وغالبا ما يسبق إدراك المعنى عند الطفل قدرته على النطق بالكلمات التي تدل عليه، والدليل على ذلك انه يستجيب غالبا لكلمات لا يستطيع النطق بها فقد يطلب منه أن يجلس فيجلس، وأن يقف فيقف، أو يحضر شيئا فيحضره، أو إن يترك شيئا فيتركه، وهكذا، ولعل الصوت و النغم لهما دور في ذلك، والحق أن نطق الطفل ليس شرطا مادام يسمع فإن النمو اللغوي له يجعله يربط بين الصوت والدلالة، فيقبل على ما يطلب منه نتيجة لهدا التطور الفسيولوجي، من مرحلة السمع فقط وإصدار أصوات بدون معنى، إلى مرحلة السمع والفهم ثم يربط بين السمع الواعي، وبين الحركة التي يقوم بها تنفيذا لهذا السمع.

- **البداية اللغوية عند الطفل**

تكون البداية في إصدار الطفل أصواتا لا معنى لها، ثم تصبح أصوات ذات معنى أي أصوات موجهة لهدف، أي من مرحلة المناغاة إلى مرحلة اللغة، و لكن كل من هاتين المرحلتين لا ينفصل عن الأخر، بمعنى أن الطفل يصل إلى مرحلة متقدمة من نطقه بأصوات ذات معنى وينطق بأصوات لا معنى لها (مرحلة المناغاة)، ويتحدث الدكتور "جمعة سيد يوسف " عن مرحلة المناغاة و تأثيرها في اكتساب الطفل لنظام الصوتية للفئة " وتشمل المجموعة الكاملة من المبادئ الصوتية فونيمات اللغة التي يتعلمها الطفل، وقبل تعلمها يجب عليه أن ينتبه لأصوات الكلام الخارجية، وأن يستمع لأصواته التي يصدرها، وأول هذه المتطلبات تقدمها الأم عندما تتحدث لطفلها عند تحقيقها لرغباته وثانيهما يتحقق

1 – عطية سليمان أحمد: النمو اللغوي عند الطفل، مرجع سابق. ص 15-16.

من خلال مرحلة الثغثغة أو المناغاة، وهو ما يحدث منذ حوالي الشهر الخامس إلى الشهر التاسع، أو الثاني عشر تقريبا، يقوم الطفل بتكرار مجموعة أصوات بشكل ثابت ويبدو أن الطفل يستمع من استماعه لهذه الترديدات، ويكون العائد السمعي بمثابة تدعيم لإصدارها والأكثر من ذلك أن الطفل يتدرب على تشكيل نطق الأصوات التي قد تحتوي عددا من الأصوات التي لا توجد في لغة الطفل الأصلية، كما لا تشتمل على العديد من المنطوقات التي سوف يكتسبها من مراحل تالية، إن ما يتعلمه في مرحلة المناغاة عبارة عن مهارات عامة على تشكيل نطق الأصوات[1]"

1 – عطية سليمان أحمد: النمو اللغوي عند الطفل، مرجع سابق، ص 15–16.

رابعا : مراحل اكتساب اللغة عند الطفل.

المرحلة الأولى:(من الولادة إلى الشهر الخامس).

للطفل في هده المرحلة التعبير الطبيعي عن الانفعال في مظهره الصوتي والحركي (البكاء، الصراخ، الضحك والابتسام، وانقباض الأسارير وانبساطها احمرار الوجه) وتختلف هذه التعبيرات في موعد ظهورها، فأول ما يظهر من أنواعها الصوتية هي الأصوات الدالة على الألم الجسمي وعن الجوع ...، تم تظهر بعد ذلك (في أواخر الشهر الثاني تقريبا) الأصوات المعبرة عن الألم النفسي كأصوات الحزن والإخفاق و ضيق الصدر ... أما الأصوات المعبرة عن الحالات السارة كالفرح والطمأنينة والشبع فلا تبدو إلا في منتصف هذه المرحلة أو في أواخرها، وتسير التعبيرات الحركية في مواقيت ظهورها على سن قريبا من سن التعبيرات الصوتية.

ويبدو لدى الطفل كذلك في هذه المرحلة مظاهر التعبير الوجداني الإرادي " فكثيرا ما يتعمد الصبي شهوره الأولى محاكاة تعبيره الطبيعي ليقف المحيطين به على حاله وجدانية متلبس بها أو ليحملهم على تحقيق رغبة من رغباته (يتعمد مثلا الصراخ أو البكاء ليقضي له مطلب ما).

ويبدو لديه كذلك في أواخر هده المرحلة بعض مظاهر من التعبير عن المعاني عن طريق الإشارة، فكثيرا ما يلجأ إلى الإشارات اليدوية والجسمية للتعبير عما يهمه العبير عنه كأن يمد يده ويضم أصابع كفه للإشارات إلى شخص بالدنو منه، وكأن يدفع شخصا بيده للتعبير عن رغبته في أن يبعد عنه .....[1]".

1 – علي عبد الواحد وافي: نشأة اللغة عند الإنسان والطفل ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة 1927، ص164–165–166.

المرحلة الثانية: (من الشهر الخامس إلى أواخر السنة الأولى)

تظهر لدى الطفل في هذه المرحلة بعض أصوات يحاول بها محاكاة ما يسمعه في صورة ما كما تقدم بيان ذلك .

فتكثر محاكاته الإرادية لوسائل التعبير الفطري، وتهدب طرق تعبيره بالإشارة، ويتسع نطاقه، وتضبط دلالاته .

وفي هذه المرحلة بل من قبل هذه المرحلة يختزن الطفل في ذاكرته كثيرا من الكلمات والجمل التي ينطق بها المحيطون به، ويفهم مدلولها بدون أن يستطيع محاكاتها، ويساعده على فهمها سياق أعمال المتكلمين وما يصدر عنه في أثناء النطق بها من حركات يدوية وجسمية وإشارات إلى ما تدل عليه . فإذا كلف الطفل هذه المرحلة أمرا ما (أقفل الباب هات الكوب، ضع لعبتك في العربة .....) أو طلب إليه الإشارة إلى أحد أعضاءه أو أعضاء غيره أو إلى شيء ما (أين أنفك، فمك، أدنك، أبوك، أمك.....) . أذى ما كلفه وأشار إلى ما يطلب إليه تعيينه من أعضاء وأشياء في صورة تدل دلالة قاطعة على فمه لما سمع. وفهم الطفل الكلمات والجمل يظهر على صورة تدريجية وأول كلمات يفهم مدلولها هي الكلمات الدالة على أكثر الأشخاص ملازمة له وأحبهم إليه (بابا، ماما، دادا....) وعلى الأمور الضرورية له (امبو: الماء ، مم: الطعام .....) و على الأشياء التي تستأثر بانتباهه لغرابتها مثلا : فقد كانت كلمة طيارة من الفوج الأول من الكلمات التي ننطقها فإن الطفل يفهم مدلولها.

المرحلة الثانية: مرحلة التقليد اللغوي:

تبدأ هذه المرحلة عند العاديين من الأطفال في أواخر السنة الأولى أو أوائل السنة الثانية وتنتهي في السنة الخامسة أو السادسة أو السابعة[1].

1 – علي عبد الواحد وافي: نشأة اللغة عند الإنسان والطفل الدكتور، مرجع سابق، ص167–168–170.

أما غير العادين من الناحية اللغوية فقد لا تبدأ لديهم إلا في أواخر الثانية أو أوائل الثالثة، ويتأخر تبعا لذلك موعد انتهائها . وعند بعض الأطفال الشواذ لا تبدأ إلا في سن متأخرة جدا.

وقد تبدأ في حالات نادرة في سن مبكرة جدا، وفي هذه المرحلة يظهر النوعان الخامس والسادس من أنواع الأصوات كمحاكاة أصوات الحيوان ومظاهر الطبيعة بقصد التعبير عن مصدرها أو عن أمور تتصل بها، ومحاكاة الكلمات بقصد التعبير عن مدلولاتها.

ويظهر نوعان جديدان في تعبير الطفل : التعبير عن المعاني عن طريق محاكاة الأصوات الحيوانية وأصوات الأشياء، والتعبير عن المعاني عن طريق محاكاة الأصوات اللغوية (أي عن طريق اللغة).

وتسير المحاكاة في هذه المرحلة عن أساليب خاصة بعضها يتعلق بالأصوات وبعضها يتعلق بالدلالة، ونتكلم على كل منها على حدة:

أولا: الأساليب المتعلقة بالأصوات: ومن أهمها ما يلي

أن الطفل يحاكي في مبدأ الأمر الكلمات التي يسمعها محاكاة خاطئة، ولا يزال يصلح من فاسد نطقه شيئا فشيئا، مستعينا بالتكرار ومعتمدا على مجهوده الإرادي، مستفيدا من تجاربه حيث تستقيم له اللغة

يولع الطفل في مبدأ هذه المرحلة بما كان مولعا به في المرحلة السابقة من تكرار المقاطع والكلمات عدة مرات. (باباباباا: بابا أي الوالد، ماماماما: ماما أي الأم....) وهكذا معظم الكلمات [1].

وفي مبدأ هذه المرحلة يضع الطفل معظم الكلمات التي يقلدها، نصف الأصوات التي كان يغلب عليه تكرارها في مرحلة" التمرينات النطقية "، فإذا كان في تمريناته النطقية يغلب

1 – علي عبد الواحد وافي: نشأة اللغة عند الإنسان والطفل الدكتور، مرجع سابق، ص171–173–174–175.

عليه تكرار مقطع "با" مثلا فإنه يضعه في معظم الكلمات التي يحاول محاكاتها في فاتحة تقليده اللغوي، فيقول مثلا(باد) قاصدا (أحمد) و(باب) قاصدا (كتاب).

وفي مبدأ هذه المرحلة تكثر في لغة الطفل أصوات الين (حروف المد) وتقل الأصوات ذات المقاطع (الحروف الساكنة). فيحدث بعض الأصوات الساكنة من الكلمة ويقحم عليها أصوات لينة غريبة عنها (كابا: كلب، باتى : برنيطة أي قبعة .....إلخ).

وفي أوائل هذه المرحلة (في أواخر السنة الأولى) يظهر لدى الطفل ما يصح أن أسميه (بالمحاكاة الموسيقية للعبارات)، فيحاكي الطفل أحيانا بعض العبارات التي يسمعها مجرد محاكاة موسيقية بأن يلفظ أصواتا مبهمة تمثل في توقيعها الموسيقي أصوات العبارات التي يريد محاكاتها بدون أن تشتمل على كلماتها كما تحول قطعة شعرية إلى قطعة موسيقية.

وفي مبدأ هذه المرحلة يسير الطفل ببطء كبير في محاكاته، فقد تمضي أشهر بدون أن يستطيع النطق بأكثر من بضع كلمات مع انه يكون فاهما لمعظم ما يسمعه وما يقال كما سبقت الإشارة إلى ذلك، ثم تنحل عقدة لسانه مرة واحدة، وحينئذ يسير في هذا السبيل بخطى حثيثة لدرجة يصعب معها على من يلاحظه أن يحصي ما يدخل في مثلث لغته كل يوم من كلمات جديدة[1].

المرحلة الرابعة: مرحلة الاستقرار اللغوي:

هذه المرحلة الأخيرة في هذا السبيل، وتبدأ من سن السادسة أو السابعة أو الثامنة تبعا لاختلاف الأفراد، وبدخول الطفل في هذه المرحلة تستقر لغته وترسخ لديه طائفة كبيرة من العادات الكلامية الملائمة لطبيعتها الخاصة، ومن المرحلة بصعوبة كبيرة في تعلم اللغات الأجنبية، تبدو هده الصعوبة أوضح ما يكون في النطق بالكلمات الفرنسية المشتملة

1- علي عبد الواحد وافي: نشأة اللغة عند الإنسان والطفل الدكتور، مرجع سابق ، ص196.

على أصوات لا نظير لها في أصوات لغته، فالطفل المصري مثلا يجد في هذه المرحلة صعوبة كبيرة في النطق بالكلمات الفرنسية المشتملة على حروف.

ويتجه إلى أن يتبدل بها أصواتا قريبة منها من أصوات لغته «pv,u,g,u,eu .....etc ».

هذا ولا ينتهي الأمر بلغة الطفل في هذه المرحلة إلى أن تكون مطابقة كل مطابقة للغة الجيل الذي أخدها عنه، بل تستقر لديه في صورة تختلف بعض الاختلاف عن لغة أبائه، ويرجع هذا الاختلاف إلى أسباب كثيرة من أهمها ما يلي :

النظم والتقاليد التي يسير عليها المجتمع في تلقين الأطفال اللغة في الأسرة وتعليمهم إياها في المدارس فلا يخفى ما لهذه النظم من أثر بليغ في تطور اللغة في أثناء انتقالها من السلف إلى الخلف، وفي مبلغ اختلافها في كل جيل عن الجيل السابق له.

كثرة استخدام الكبار في جيل ما لبعض المفردات في غير ما وضعت له عن طريق التوسع أو المجان، لدواع اجتماعية خاصة، فقد يكثر استخدام الكلمة لداع من هذه الدواعي في جيل ما في خاصية معينة من نواحي دلالتها.

التطور الطبيعي المطرد لأعضاء النطق (قانون روسلو) فمن المقرر أن هذه الأعضاء غير جامدة على حالة واحدة وأنها في تطور طبيعي مطرد في بنيتها واستعدادها ومنهج أرائها لوظائفها وأنها في كل جيل تختلف عنها في الجيل السابق له.

الأخطاء السمعية التي تنشأ عن ضعف لبعض الأصوات في أثناء انتقال اللغة من السلف إلى الخلف، فقد يحيط بالصوت– خاصة إدا كان واقعيا في أواخر الكلمة –بعض المؤثرات تعمل على ضعفه بالتدريج، فيتضاءل جرسه شيئا فشيئا حتى يصل في عصر ما إلى درجة لا يكاد يتبينه فيها السميع[1].

1 – علي عبد الواحد وافي: نشأة اللغة عند الإنسان والطفل الدكتور، مرجع سابق، ص196–197–198–199.

خامسا: دور القرآن في تعليم اللغة العربية.

كان لظهور الإسلام تأثير كبير في تطور اللغة العربية وأساليبها وألفاظها لتشرب قرائح المسلمين روح القرآن، وحفظهم كلامه وإعجابهم به. فلا غرو إذا ظهرت أساليب القرآن وألفاظه في لغة المسلمين: شعراً و نثراً، كتابةً وخطابةً. ويذكر جرجي زيدان أسباب ذلك التغيير إلى قسمين: تغيير في الأسلوب وتغيير في الألفاظ. [1]

بقاء اللغة العربية حيّة إلى يومنا هذا مدين دون شك للقرآن، فلولاه لبادت هذه اللغة كما بادت اللغات الأثرية القديمة. و القرآن الكريم نمط باهر معجز ببيانه و بلاغته،أعجز الجميع على أن يأتوا بمثله﴿ **قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا** ﴾[الإسراء/88].

كان العرب في شمال الجزيرة العربية حين بزوغ الإسلام يتكلمون بلهجات متعددة وإن كانت لغة قريش شائعة بينهم. وكان الجنوبيون يتكلمون بلغة حمير. والقرآن نزل بلهجة قريش فوحّد شمال الجزيرة على هذه اللغة ثم توغلت لغة القرآن إلى الجنوب فأصبحت الجزيرة العربية كلها تتكلّم بهذه اللغة. فالقرآن له الفضل في توحيد اللغة العربية وانتشارها و بقائها. و ظلت اللهجة القريشيّة في انتشارها تكتسح ما يقابلها من لغات ، فاتخذتها شعوب عديدة لساناً لها ، وأصبح لسانها الأدبي من أواسط آسيا حتى المحيط الأطلسي يعبرون به عن مشاعرهم و عقولهم ،كلّ ذلك بفضل القرآن الكريم ، الّذي حفظ العربيّة من الضياع ، وجعلها لغة حيّة خالدة منتشرة في بعض أقطار الأرض.

كما أسهم القرآن إسهاماً فعّالاً في ظهور معانٍ لم تكن معروفةً من قبل مثل:الفرقان والكفر والإيمان والإشراكك والإسلام والصوم والصلاة والزكاة والركوع والسجود ولم يقف الأمر عند هذه المعاني فقط، بل كان للقرآن مضمونه الذي لم يكن يعرفه العرب كالدعوة

1 – جورجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربيّة، دار الفكر، بيروت، 2005 ، ص210.

إلى عبادة الله –والبعث والعقاب و الثواب– فشرع للناس ما ينبغي أن تكون عليه حياتهم و ما يسودهم من علاقات.

ونستطيع القول بأنّ القرآن هذّب اللغة العربيّة من حواشي اللفظ وغريبه، وأضفى عليها لوناً من الطلاوة، مع وضوح القصد والوصول إلى الغرض ،فاللفظ على قدر المعنى.

من هذا النبع الصافي أخذ الأدباء ينهلون ويسيرون على هديه في خطبهم وأشعارهم وكل آثارهم الأدبيّة ، فهو معجمهم الأدبي واللغوي .

ونستطيع القول بأنّ القرآن الكريم منطلق الحركة العلمية التي نشأت حول القرآن بمرور الزمن، والدافع المحرك وراء كل النهضة العلمية التي شهدها العالم الإسلامي منذ القرن الهجري الأول.

والقرآن الكريم أحدث تحوّلا كبيراً في أسلوب اللغة العربية، و نستطيع أن نفهم هذا التحوّل من مقارنة أسلوب القرآن مع ما وصل إلينا من الأدب الجاهلي. ولقد أدرك العرب الجاهليون هذا الإعجاز في الأسلوب القرآني، وعلموا أنه يختلف تماماً عمّا سمعوه من فصحائهم. [1]

1 – عبد الحميد علي، عبد الرحمن: الأدب العربى(العصر الإسلامي والأموي)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2005م، ص25.

سادسا: اللغة القرآنية عند الطفل.

يعرف العلماء الشخصية بأنها: جملة من الصفات الجسمية والعقلية والمزاجية والاجتماعية والخلقية التي تميز الشخص عن غيره تمييزا واضحا .

و تتحدد هذه الشخصية في :

1 . محددات بيولوجية و وراثية .

2 . محددات اجتماعية و ثقافية .

3 . محددات دينية و عقائدية . [1]

ولكل من هذه المحددات أثره في بناء شخصية الطفل، وتختلف شخصية كل طفل عن الآخر حسب تلك المحددات، وبالتالي فإن كل مجتمع يحدد أسلوب تربية أطفاله، ويظهر هذا في شخصية الطفل، فالمجتمع المسلم لا بد وأن ينقل مبادئ دينه وتعاليمه إلى أطفاله لتنشأ نشأة إسلامية ، وأول ما يعلم هو القرآن الكريم .

وليكن معلوما لنا أن الطفولة تمتد من يوم ميلاده إلى مرحلة البلوغ أو الرشد، وحتى يكتسب الطفل مهارة التعلم فلا بد من النضج، ولا يتأتى ذلك إلا في سن السادسة وما بعدها، و هذا ما أكده نبينا صلى الله عليه وسلم حين بين ذلك بقوله : " **علموا الصبي الصلاة لسبع سنين** ..... "[2] ، وتعلم القرآن يكون بتعلم الصلاة، وهذا ما أثبتته البحوث النفسية والتربوية، حيث أكدت بأن سن السادسة هو سن التعلم ، لأن الطفل في هذه المرحلة ينضج عقليا وعصبيا ، و يكون قادرا على التعلم المنظم .

---

1 – مقتبس من مقال بعنوان : الشخصية و كيفية اكتسابها و طريقة التعامل معها (https://www.linkedin.com).

2 – رواه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة ، رقم (495) ، والترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء متى يؤمر الصبي ، رقم (407) . ولفظ أبي داود : " مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين " .

ولكن قبل هذا السن لا يحرم الطفل من تعلم القرآن، بل ينبغي أن نبدأ معه حين شروعه بالنطق، لأنها مرحلة صفاء الذهن والحفظ والتلقي والتفاعل النفسي مع حب المعرفة وذلك بالتقليد والمحاكات للآخرين .

إن هذه المرحلة التي تسبق سن التمدرس (أي من سن النطق وبداية التكلم إلى دخول الطفل إلى المدرسة) يحفظ فيها الأطفال الصغار قصار السور، أو آيات قصيرة من القرآن، ويشجع على حفظها بالثناء و الهدية وحسن المعاملة التي تليق بسنه .

فإذا تعلم الطفل في هذه المرحلة القرآن الكريم و أحبه ، سهل علينا في مرحلة التمدرس تعليمه ومتابعة تحفيظه .

إن التحدث والحوار مع الطفل من أهم مقومات بناء الشخصية، فبها نكتشف المهارات والقدرات لدى الطفل، وكذلك نصلح ونعالج بعض النقص الذي نجده قد تربى عليه فأثر في شخصيته .

هذه أهم المراحل التي يمر بها الطفل ، وعلينا أن نراعي في هذه المراحل و نحن نعلم الأطفال القرآن الكريم ، القدرات التي يمتاز بها كل طفل ، مع حسن اختيار الوسائل والأساليب التي تتماشى مع كل مرحلة من هذه المراحل، حتى تؤدي العملية التعليمية والتربوية دورها و يكون القرآن العظيم نافعا لهم و مؤثرا في بناء شخصياتهم .

أولا: المدرسة القرآنية.

ظهرت المدرسة القرآنية بقوة في السنوات القليلة الماضية كفضاء مهتم بفئة أطفال دون سن التمدرس، ويتمثل هذا النموذج في أقسام تابعة للمساجد تنشأ وتسيرها الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية.

يرجع اهتمام المسجد بتربية الطفل إلى زمن قديم، غير أن مؤسسة المسجد أو المدرسة القرآنية لم توجد قانونيا في المراسيم التنفيذية الجزائرية إلا سنة 1991، رغم أنها كانت معروفة ومقصودة من أسر جزائرية كثيرة آمنت بأهميتها بحكم خلفيات ثقافية واقتصادية وحتى الوضع السياسي الذي زامن بحكم خلفيات ثقافية واقتصادية وحتى الوضع السياسي الذي زامن ظهور المؤسسة التشريعية. لتقرر ظهورها بقوة لكن هل هذه الخلفيات ظلت قائمة بعد ظهور المؤسسة التشريعية؟

ويتم إنشاء المدرسة القرآنية بقرار من الوزير المكلف بالشؤون الدينية وهو الوحيد المخول له تحديد موقع المدرسة القرآنية وتسميتها، وتكون ملحقة بالمسجد ومستقلة عنه.

وللتوضيح إليك الجدول التالي الذي يمثل أسماء المدارس القرآنية وأماكنها:

اسم المدرسة القرآنية	المنطقة
عمر بن الخطاب	باينان
علي بن أبي طالب	رجاص
أبو ذر الغفاري	أراس
النصر	الشيقارة
الفتح	باردو
أحمد حماني	دار الحمراء

ثانيا: نظام وتسيير المدرسة القرآنية.

يعتبر إمام المسجد مسؤولا عن تسيير المدرسة القرآنية وكذلك بتأهيل من وزارة الشؤون الدينية ويمكن لنفس الوزارة أن تعطي هذه الصلاحيات لأي شخص آخر شريطة تزكيته من طرف نظارة الشؤون الدينية التابعة للولاية، أما فيما يخص دراسة المسائل المتعلقة بتطوير المدارس القرآنية وتوسيعها وتجهيزها وصيانتها، وتأسيس نظامها الداخلي فهي أمور متعلقة بما يتفق عليه مجلس توجيه التعليم القرآني المكون من ناظر الشؤون الدينية ومفتش التعليم القرآني في المسجد وأمين مجلس التعليم في المسجد إضافة لممثلي المدارس القرآنية ومعلميها وأمناء المال في الجمعيات الدينية، أما فيما يتعلق بتمويل الأقسام والمدارس القرآنية وتجهيزها فيأتي من طرق مختلفة تتمثل فيما يلي:

- ما تقدمه المؤسسات الخيرية وتبرعات الأفراد خاصة أولياء الأطفال من أموال وتجهيزات مادية مختلفة.
- ما يجمع من الزكاة حيث يقدم نصيب منها إلى المدارس القرآنية.
- ما تقدمه الدولة والجمعيات المحلية من مساعدات مالية وتجهيزات مادية.

ثالثا: برنامج المدرسة القرآنية.

إن البرنامج المقدم في المدرسة القرآنية متعلق بالمعلم أكثر منه بالمدرسة لأن لكل معلم طريقته في إعداد برنامجه السنوي، غير أن النشاطات المقررة في مجملها لا تختلف من مدرسة قرآنية إلى أخرى فهي ممثلة أساسا فيما يلي:

- تحفيظ القرآن الكريم.
- تعليم مبادئ الكتابة والقراءة في رسم الحروف ونطقها بسلامة.
- تحفيظ بعض الأدعية والتدريب على بعض الآداب الحميدة.

ويتم توزيع هذه الأنشطة حسب المعلم وتحكمه في وقت الحصص، فمثلا في القسم القرآني التابع لمسجد "بلال بن رباح" يقوم المعلم بتوزيع الأنشطة زمنيا كما يلي:

التوقيت	**8:30-8:50**	**8:50-9:00**	**9:00-9:10**	**9:10-9:35**	**9:35-9:50**	**9:50-10:15**	**10:15-10:30**
الأنشطة	القرآن الكريم	خط	استراحة	حفظ القرآن الكريم	قراءة	استراحة	القرآن الكريم

لا يعتبر التوزيع السابق مقياسا متبعا في كل الأقسام القرآنية أو عند كل معلمي القرآن الكريم ورغم ذلك يظل متقاربا، إذ تمثل حصة حفظ القرآن الكريم المادة الرئيسية، حيث يعادل زمن تحفيظه نصف الفترة الزمنية التي تقدم فيها كل الأنشطة أي ما يساوي ساعة كاملة من ساعتين وقد تفوق المدة المذكورة وذلك على حساب تقديم الأنشطة الأخرى وبذلك تقلص مدة تقديم كل من نشاطي القراءة والكتابة إلى خمسة وعشرون دقيقة يوميا وفي بعض المدارس القرآنية ليس لها ذات النشاطات فترات زمنية وتوقيت محدد بل قد يهمل تعليمها نهائيا.

رابعا: دراسة محتوى برنامج المدرسة القرآنية.

المواصفات النشاطات	الأهداف	المحتويات
القرآن الكريم	– تحفيظ الطفل السور القصيرة – ترسيخ حفظ القرآن الكريم في صدور الأطفال لقوله تعالى:" بل هو آيات بينات في صدور الذين أتوا علما "	–السور: الفاتحة، الناس، الإخلاص، المسد، النصر، الكافرون، قريش، الفيل، الهمزة، العصر، التكاثر، القارعة والعاديات، الزلزلة– القدر– العلق– التين– الشرح– الضحى– الليل– الشمس– آية الكرسي.
الأدعية والآداب	– تنمية الجانب الديني والقيمة الخلقية عند الطفل. – تعلم بعض الآداب.	– عند النوم والإستيقاظ منه. – عند دخول المرحاض والخروج منه؟ – عند الأكل والفراغ منه. – عند الدخول إلى المنزل والخروج منه. – عند دخول المسجد والخروج منه.
تعلم الحروف العربية والكتابة	– تعلم نطق الحروف العربية بحركتها نطقا ورسما. – كتابة الأرقام على اللوحة ثم على الكراس	الحروف العربية حسب الترتيب الأبجدي: أ–ب–ج–د–هـ–و–ز–ح–ط–ي–ك–ل–م–ن–س–ع–ف–ص–ق–ر–ش–ت–ث–خ–ذ–ظ–غ
الرياضيات	– تعليم مبادئ الحساب والهندسة أي نطق الأرقام ورسم الخطوط والأشكال الهندسية.	– الأعداد من 0 إلى 10. – الأشكال الهندسية، الخط المستقيم، المنحنى المغلق، المربع، المثلث، الدائرة، المستطيل

التلوين والرسم والأشغال اليدوية	– تنمية الجانب الفني لدى الطفل. – يعتبر نشاط ترفيهي المعبر عنه. – اهتمامات الطفل. – مجال لإبداع الطفل.	– تلوين الحروف بكلماتها وكذا الأشياء الموافقة لها بحركة الفتحة فقط. – تلوين الأعداد من 0 إلى 10 وكذا الأشياء الموافقة لها كما. – تلوين ورسم الأشكال الهندسية المدروسة. – الإلصاق وقص أشمال معينة.

يبدوا البرنامج الخاص بالقسم القرآني التابع لمسجد " بلال بن رباح " مثيرا للانتباه من حيث ما يقدمه من أنشطة ،ذ تتنوع بين تعليم القراءة والكتابة والحساب وتحفيظ القرآن الكريم بينما محتوى حصص التلوين والرسم والأشغال اليدوية فلا أعتقد أنها تحقق حقيقة الأهداف المذكورة في الجدول إذ أنها استثمار لنشاطات أخرى كالقراءة والخط والحساب وإن استعمل الطفل الألوان والمقص والأدوات المتنوعة في النشاط اليدوي.

خامسا: دراسة استبيان معلمي القرآن الكريم.

سبب اختيار مهنة القرآن الكريم: للإجابة عن هذا السؤال اقترحت سبعة أجوبة ممكنة، الهدف منها تحديد الأسباب الرئيسية الدافعة ببعض الأشخاص لاختيار مهنة تعليم القرآن الكريم وكانت الإجابات متفقة على أن حب القرآن الكريم وحب تعليمه هو الدافع المهم والرئيسي لاختيار مهنة تعليم القرآن الكريم، ثم يأتي دافع آخر هو الحاجة إلى العمل.

وتتدرج الأسباب المتبقية والتي تخص كل حالة على حدا وتتمثل حسب درجة قبولها كما يلي:

- بحكم مزاولة بعض المعلمين تعليما قرآنيا في الصغر.
- بسبب التكوين الديني والنشأة الأسرية.
- إحساس بعضهم بتوفر شروط المعلم القرآني الكفء فيهم والميل إلى التعليم عموما.
- الالتحاق بهذه المهنة بالنسبة لبعض المعلمين كان مجرد صدفة.

❖ نظرة المعلم القرآني إلى المدرسة القرآنية:

يتفق أفراد العينة على أن المدرسة القرآنية مكان مخصص لتحفيظ الأطفال القرآن الكريم ولا يمثل صورة موازية للروضة رغم كونه فضاءا يحضر الطفل إلى المدرسة إلا أن الآراء تتباين فيما يتعلق بامتداد المدرسة القرآنية للكتاب، فمنهم من يراها صورة محدثة للكتاب وإرث حضاري يجب الحفاظ عليهن وأما البقية فيعدونها فضاءا متميزا عن الفضاءات التربوية والتحضيرية الأخرى بالأخص، ووجها مختلف عن الكتاب.

❖ الشروط الواجبة التحقق في المربي الناجح:

لم يقيد هذا الطرح باحتمالات محددة للأجوبة بل ترك مفتوحا لكل مجيب رؤيته الخاصة في الشروط الواجبة التحقق لمعلم كفء، وتتمثل جملة الشروط المقترحة فيما يلي:

- إتقان القرآن الكريم حفظا وأداء.
- الإنصاف بالصبر وحسن التعامل مع الأطفال.
- المستوى الأخلاقي الجيد للمعلم عملا وقولا لأنه قدوة الأطفال في القسم وحتى خارجه.

وهناك من اقترح كبر سن المعلم بما يضيف له من هيبة واحترام، مع أني أعتقد أنه شرط ثانوي، فيمكن أن يكون المعلم صغير السن إلا أنه يتقن عمله وتعامله مع الأطفال ومستوعب لضرورة تحقيق أهداف المرحلة التحضيرية ومتطلباتها إضافة إلى أن الخبرة تولد بالتجربة والتعامل مع أوضاع الأطفال المختلفة مما يكسب المعلم حنكة، لا بالعمل تقاس كفاءة المعلم.

❖ ما هي اللغة التي تستعملها مع الأطفال؟

تبرز الاستبيانات ترتيب الأساليب اللغوية على النحو التالي:

1/ اللغة العربية القريبة من الفصحى.

2/ اللغة العربية الفصحى، وهي اقل استعمالا من الأولى، ويعتمدها المعلم في أمور محددة كالتنبيه والتحذير والإرشاد.

3/ اللغة العامية أو المستوى العامي، وهو الأسلوب المستعمل خارج أوقات الدرس كأوقات الاستراحة مثل.

4/ اللغة الأمازيغية واستعمالها مرهون بقدرة المعلم على تكملها وهي غير متكلم بها من طرف أفراد العيينة، وكما أنهم لم يصادفوا موقفا استدعى منهم استعمال اللغة الأمازيغية.

إن الترتيب أعلاه غير ثابت، فمن خلال زيارتي للأقسام لاحظت أن المعلم القرآني في أغلب الأحيان يستعمل المستوى اللغوي العامي لأنه أكثر قربا من فهم الطفل، ثم يليه المستوى القريب من اللغة العربية القريب من الفصحى ويستغني عن اللغة الأمازيغية واللغة العربية الفصحى.

- **ما رأيك في البرنامج المقدم للطفل من المدرسة القرآنية؟**

كان رأي المستجوبين أن البرنامج لأطفال يساير نموهم العقلي غير أنه من الضروري والمستحسن إعادة النظر بما يخدم تربية الأطفال في المرحلة التحضيرية.

كما قدم بعض المعلمين اقتراحات يمكن أن تضاف لبرنامج المدرسة القرآنية والتي تتمثل فيما يلي: الأشغال اليدوية والتربية البدنية، وهناك من المعلمين من رفض الإجابة عن السؤال بحجة أنهم لا يتصورون أنه بالإمكان إضافة نشاط آخر لأسباب كالوضع المادي للمدارس القرآنية وتجهيزها وبنائها اللذين لا يسمحان بتأدية نشاط كالرياضة مثلا، والذي يحتاج إلى مساحة واسعة وآمنة للأطفال، زيادة على ذلك فأي نشاط آخر سيؤدي إلى إعاقة الهدف الرئيسي من برنامج المدرسة القرآنية وهو حفظ القرآن الكريم.

- ويمكن استخلاص النتائج التالية من كل ما عرض إليه في دراستي الاستبيان معلمي القرآن الكريم:

- عدم وجود تكوين للمعلم القرآني في مجال التربية التحضيرية، ولا توجيه من طرف المختصين ولا المسؤولين مما حتم على المعلمين الاجتهاد في تسيير حصصهم وإنجاز برامجهم بقدراتهم الخاصة وحبهم لمهنة التعليم القرآني.

- عدم رضا المعلم القرآني عن مضمون البرنامج الذي يقدمه وسعيه إلى تدعيمه وتحسينه.

اقتناع أفراد العينة بضرورة التعامل مع المختصين في مجال التربية ودعوتهم إلى منحهم فرصة الاستفادة من الدراسات المخصصة في مجال تربية الطفل وكذلك الاهتمام بالفضاء القرآني.

- **نتائج فحص نشاط قراءة الأطفال المدرسة القرآنية:**

تبرز النماذج الموالية نتائج فحص نشاط القراءة المنجز على مرحلتين:

❖ **المرحلة الأولى: قراءة الحروف.**

عرض على أطفال الأقسام القرآنية بطاقات رسمت عليها حروف هجائية متشابهة الرسم، وهي:

(ث،ت،ن،و ،ج،ح،خ،و ،د،ذ،و ،ر ،ز ،و ،س،ش،ص،ض،و ،ط،ظ،و ،ف،ق،ع،غ) أي قرابة جميع الحروف وطلب من الأطفال التمييز بينهما نطقا عند ترتيبها.

لم يتمكن بعض الأطفال من تحديد أصوات الحروف المتشابهة الرسم خاصة (ج،ح،خ) و(ض،ظ) و(ع،غ).

ويميز هنا نوعان من الالتباس والتعثر:

1/ التباس في تحديد الأصوات المتشابهة كنطق الخاء جيما أو العين غينا.

2/ الالتباس في تحديد الأصوات المتباعدة نوعا ما في رسمها مثل حرفي الضاد و الظاء.

ويعتمد معلمو العينة على التقريب الألف بائي المعروف ويضاف في تعليم الأطفال نطقها حركة النصب المرفوفة بالحروف فكل حرف ينطق بحركة النصب أي:

أ: (أ)

ب:(ب)

❖ المرحلة الثانية: قراءة الكلمات والجمل:

حيث خصت الأطفال الذين تمكنوا من اجتياز المرحلة الأولى أي التعرف على الحروف وترتيبها عرضت عليهم كلمات وجمل بسيطة مأخوذة من كتاب السنة الأولى من التعليم الأساسي باعتبار أن معلمي القرآن الكريم يعتمدون عليه في تحضير دروسهم الخاصة بالكتابة والقراءة.

أسفرت نتائج الفحص في هذه المرحلة تبرز محدودية قراءات الأطفال،

حتى أن بعضهم رفض حتى محاولة القراءة رغم تمكنهم من تمييز الحروف شكلا ونطقا ربما يرجع السبب إلى عدم استعداد بعض الأطفال بعد لممارسة نشاط القراءة، رغم ذلك هناك بعض المحاولات للأطفال من بينها النماذج التالية:

الطفلة(1) ← (5 سنوات ونصف).

جاء: جا.

الطفل(2) ←(5 سنوات).

أب: (أ) (ب).

اعتمد كلا النموذجان طريقة التهجئة، حيث ميز الطفلان (1) و (2) أصوات كل الحروف المكونة للكلمتين كل على حدة، وإن كانت القراءة في عمومها غير مسترسلة ومتعذرة غير أنه في نهاية السنة التحضيرية اقترح على الأطفال قراءة نص الملاحظة تطورات الأطفال في نشاط القراءة وفيها يلي تقديم لنماذج من قراءات الأطفال التابعين لفضاء المدرسة القرآنية وهم في نهاية السنة التحضيرية.

الطفلة /1/:

دخ... خل...مد...مدير.

آ...ال...مدير...المدر...المدرسة المدرسة.

دخل (المدير إلى القسم).

دخل مدير المدرسة.

اعتمدت الطفلة (1) على الصورة لقراءة الجملة بالرغم من أنها سبق أن قامت بتهجئة كلمات الجملة نفسها مما أوقعها في الخطأ لكنها تداركت الخطأ بقراءتها مجددا على وجهها الصحيح .

الطفل /2/:

دخل مدير المدرسة وها...ها...ها...هـ...ها هو...ها هو يتكلم...م...مع سمير...يتكلم مع سمير...مع سمير

مع سمير

سمير

– مـ...مصد مرا...مراد

دا...داري...داري

تفخيم

توضح النماذج المبسطة لقراءات الأطفال اعتمادهم على التمييز البصري في تحديد حروف الكلمات وحركاتها، خاصة أنها تبدوا متشابهة للوهلة الأولى مما يعرضهم للخطأ إلا أنهم وعند تذكر صوت الحروف يتمكنون من قراءة بقية الكلمة، وقد يساعدهم مدلول الصورة المرافقة للنص كما هو الشأن في النموذج الأول على قراءة النص أو حتى الخروج عن مضمونه. الملاحظ أيضا أن الأطفال يجدون مشكلا وعائقا إن لم يتمكنوا من الربط بين الحروف و حركاتها لا سيما أنهم يعتمدون طريقة التهجئة حيث ينطقون أصوات الحروف في

الكلمة منفردة ثم يعيدون الوصل فيما بينها، وإن كانت هذه الطريقة تدرب الأطفال على إخراج الحروف من مخارجها السليمة فلا يخلط بينها لا سيما الحروف المتقاربة المخارج مثل (ث،س،ذ،ز) والمتشابهة الرسم مثل (ب–ت–ث) و (ج–ح–خ).

ومنه فأهم العمليات التي اعتمدها الأطفال في قرائتهم تتمثل فيما يلي:

– التمييز البصري واستذكار أصوات الرموز المكتوبة (الحروف).

– الربط بين الكلمة المكتوبة ومفهومها.

– استغلال الصورة كمساعدة في قراءة الكلمات.

* ويمكننا توضيح نتائج فحص القراءة في النقاط التالية:

1/ يعتمد الأطفال في قراءتهم على الذاكرة، حيث تعمل على مساعدتهم في تذكر واسترجاع أصوات الحروف المكونة للكلمات وربطها بما يقرؤونه كخبرة جديدة، وهذا النوع من الذاكرة ليسميه أحمد عبد الله أحمد في دراسته: ذاكرة سمعية للأصوات، فبمجرد تمييز الحروف شكلا تشير عليه القدرة على تمييزه كصوت، وفي بعض الحالات تذكر الكلمات التي تبدأ أو تحوي نفس الأصوات.

2/ تطور قراءات أطفال المدرسة القرآنية وتحولها من الطريقة الجزئية المعتمدة على التهجئة إلى طريقة التوليفة.

3/ لجوء الأطفال إلى فهم الصورة المرافقة للنص في حالة إذا ما تعذر عليهم قراءة الكلمات أو الجمل.

4/ لأطفال المدرسة القرآنية القدرة على الحفظ والاسترجاع وهي مهارة جد مهمة في تعلم القراءة.

5/ نتائج الفحوصات الخاصة بأطفال المدارس القرآنية تؤكد على أن الفضاء مكن الطفل من تعلم الحروف نطقا وتمييزها شكلا، وتعد مرحلة مهمة في النشاط القرائي.

6/ نتائج الأطفال الذين تلقوا تربية تحضيرية في أي فضاء كان أحسن من نتائج الأطفال الذين لم يكن لهم تحضير مسبق، وهذا في النشاط القرائي

نتائج فحص نشاط الكتابة لأطفال المدرسة القرآنية:

يدرب طفل المرحلة التحضيرية على مهارات حركية تكمل قدرات الطفل الإدراكية لتحقيق أهداف الكتابة، ويتمثل مضمون هذا التدريب فيما يلي:

– القدرة على الجلوس الصحيح، ووضع أعضاء الجسم بطريقة سليمة أثناء الكتابة كاستخدام عضلات أطراف الأصابع وتحريكها بانتظام وحقة، وتظهر نتائج التحكم في هذه القدرات من خلال: تمكن المتعلم من مسك القلم ووضعية ورقة الكتابة أثناء العمل لما لذلك أهمية في الكتابة الواضحة والنظيفة، إن هذه القدرات لا ينظر إليها باهتمام رغم ضرورتها ويمكن ملاحظة ذلك من النماذج التالية:

دخل مدري المدرسة

ها هو يتكلم مع سمير

برميمي رامي دالي

بابي بو باي

الطفلة(1)

أ ب ت ث ج ح خ د ذ

باب

عنب باب

الطفلة (2) خمس سنوات

قفص كلب كتاب

كرة ورقة

الطفلة (3)

3/ كتاب

2/ سدين

1/ سيدلن

كما هو ملاحظ في النماذج أعلاه لم يحدد الأطفال بكتابة شيء معين بل تركت لهم المجال لكتابة ما يريدون، وكان أغلب الأطفال يسرعون لكتابة أسمائهم، والكلمات التي اعتادوا كتابتها والتعامل معها، ما عدا الحالة الأولى والتي طلب مني صاحبها أن يكتب جملة فحص القراءة.

إن أهم شيء لفت انتباه الأطفال هو كيفية استغلال ورقة الكتابة خاصة أنها بيضاء وغير مسطرة، لذا نلاحظ أن كتاباتهم كانت كبيرة وغير منسجمة الحروف ولكنها توحي بأن لديهم قدرة لا بأس بها قد تدعم في مرحلة التمدرس.

موافق تماما	موافق على الهموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على الهموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على الهموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على الهموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على الهموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على الهموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على الهموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا

1- لتعلم الطفل النطق السليم للغة العربية الفصحى وحفظ القرآن الكريم.

2- تحضير الطفل إلى المدرسة الابتدائية.

3- رغبة الطفل الخاصة لدخول المدرسة القرآنية.

4- الخدمة المجانية للمدرسة القرآنية.

5- تأثير المحيط كالجيران والأقارب.

6- تعلم المبادئ الإسلامية والأخلاق الحميدة.

7- عادة الأسرة الجزائرية بإدخال أبنائهم إلى الكتاب.

- **تعلم الابن في المدرسة القرآنية:**

موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا

1- حفظ السور القرآنية فقط.

2- بعض السور القرآنية والحروف العربية.

3- بعض الصفات الحميدة وكتابة الحروف والكلمات.

موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق اطلاقا
موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق اطلاقا

1- بحكم التكوين الديني والنشأة الأسرية.

2- حب القرآن الكريم وحب تعليمه.

3- الإحساس بتوفر شروط المعلم القرآني.

4- الالتحاق بهذه المهنة كان مجرد صدفة.

5- الميل إلى التعليم عموما.

6- الحاجة إلى العمل.

- **اللغة التي تستعملها مع الأطفال في الدروس:**

موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا

1/ العربية الفصحى

2/ العربية القريبة من الفصحى

3/ العامية

4/ الأمازيغية

- **هل البرنامج المقدم في المدرسة القرآنية:**

موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا

1- جيد من حيث مضمونه

2- غير متوازن من حيث مضمونه

3- لا بأس به من حيث مضمونه

4- يحتاج إلى توجيه المتخصصين في التربية

5- رديء وفقير من حيث محتواه

- **ماذا تمثل المدرسة القرآنية في نظر؟**

موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا
موافق تماما	موافق على العموم	غير موافق على العموم	غير موافق إطلاقا

1- مدرسة تحضيرية للطفل إلى المدرسة الابتدائية.

2- مكان لتعلم القرآن وتحفيظه كما كان الكتاب قديما.

3- مكملة ومساعدة لمهمة الأسرة.

4- الطريقة المثلى لتقريب الطفل إلى المسجد.

5- هي صورة أخرى.

خاتمة:

جعلنا اهتمام المدرسة القرآنية بالطفولة نعتقد بأنه من الفضاءات التحضيرية المتميزة بأهدافها وأسلوبها في تعليم وتربية الأطفال، إلا أن نتائج الدراسة وضحت أن البرنامج القرآني لم يصل بعد إلى الإحاطة بكل مجالات التربية التحضيرية:

– إن المجال الحسي الحركي، والمجال الوجداني والاجتماعي، المجال المعرفي وحتى المجال اللغوي، مرهون بقدرات معلم القرآن الخاصة به، ومدى طموحه لتحقيق أهدافه، لذا كانت البرنامج متعددة وكيفيات توزيع نشاطاتها المختلفة.

– فنتائج كل قسم قرآني خاصة به وليس بالضرورة أن تكون نفسها في بقية الأقسام.

– لعل نقص الاهتمام بالتعليم القرآني من طرف المختصين سواء في مجال التعليم القرآني أو حتى التربية التحضيرية له في الأثر السلبي في تحقيق هذه النتائج المتفاوتة.

– نقص الاهتمام من حيث تكوين المعلم القرآني أو ترقية البرنامج القرآني وهذا كله سيعود على تربية الطفل وتحضيره.

– المدرسة القرآنية خاصة الأقسام التابعة للمساجد التي تهتم خاصة بالمرحلة التحضيرية فضاء طموح حقق نتائج مقاربة لنتائج الفضاءات التحضيرية المختصة، ويظل مستوى أطفاله أحسن بكثير من مستوى الأطفال الذين لم يتلقوا أي تربية تحضيرية، وتظهر النتائج بعد دخول الأطفال المدرسة النظامية.

– تعدى أطفال المدرسة القرآنية صعوبات التمدرس بسهولة، حتى أنهم تفوقوا على زملائهم وكان اكتسابهم لمهارات القراءة والكتابة مقبولا .

– نجد أطفال المدارس القرآنية ضعفاء في نشاط التعبير الشفهي لعدم ممارسته في المرحلة التحضيرية مقارنة بأطفال فضاء الروضة.

– مهما كان تفوق الأطفال أو ضعفهم فهذا غير مرتبط فقط بانتمائهم لفضاء تحضيري معين دون غيره بل أيضا بتدعيم الأسر وتدخلها في تعليم أبنائهم المهارات اللغوية المختلفة.

– إذا أردنا تدعيم فكرة التربية التحضيرية في بلادنا وجعل المدرسة القرآنية فضاء تحضيريا يستدعي الأمر منا حسب اعتقادي تحقيق المطالب التالية:

- تكوين المعلم القرآني بما يخدم تجسيد أهداف التربية التحضيرية.
- وضع برنامج متوازن وبناء من قبل المختصين في مجال التربية والتعليم القرآني يخدم الطفل في المرحلة التحضيرية ويحافظ على المميزات الخاصة بهذا الفضاء التربوي.
- بناء تواصل بين الفضاءات التحضيرية المختلفة مما يسمح بتدعيم ثقافة التربية التحضيرية في بلادنا وجعلها عامة وفي متناول كل الأطفال.
- من الضروري الوصل بين ما يقدم في البرنامج التحضيري وبرنامج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مما يجعل صيرورة في اكتساب الطفل للخبرات الجديدة وليست ترديدا و تكرارا مملين، ورغم أن الدراسة تحت عنوان تعليم اللغة العربية في المدارس القرآنية، إلا أنه لا يمكن أبدا أن نقيد ونحكم على المدرسة القرآنية بمنظورنا للفضاءات التحضيرية المتخصصة كالروضة مثلا، بل سيكون من الأحسن والأفيد أن نتبنى نموذجا للمدرسة القرآنية يحقق طموحات الأسرة الجزائرية ويساير نظريات التربية المتخصصة الحديثة في تنمية المواهب والقدرات الكامنة عند الأطفال وينطلق في نفس الوقت من خصوصيات المدرسة القرآنية.

إن تجسيد هذه الرؤية ستتيح لأبنائنا محيطا تربويا أمينا يكتسبون من خلاله ثقافة المجتمع الجزائري الأصيل، وسيمنح للبحث في مجال التربية تجربة مثيرة ومهمة ورائدة وأمل أن تكون المدرسة القرآنية التحضيرية فرضية من فرضيات دراسات وأعمال البحث التربوي المتخصص .

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم:** رواية ورش.
- **الحديث النبوي الشريف.**
- **القواميس:**

1- الموسوعة العالمية 1968 **Encyclopédie Universelle** .

- **الكتب:**

1- أحمد عبده عوض: مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، 1421هـ/2000م.

2- جورجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربيّة، دار الفكر، بيروت، 2005.

3- عائشة عبد الرحمان: تعليم العربية للناطقين بها، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1979م.

4- عبد الحميد علي، عبد الرحمن: الأدب العربى(العصر الإسلامي والأموي)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2005م.

5- عطية سليمان أحمد: النمو اللغوي عند الطفل، تقديم الدكتور رمضان عبد التواب ، دار النهضة العربية – القاهرة- 1993.

6- عطية سليمان أحمد: النمو اللغوي عند الطفل، دراسة تحليلية(في علم النفس اللغوي)، دار النهضة العربية.

7- علي عبد الواحد وافي: نشأة اللغة عند الإنسان والطفل ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة 1927.

8- غانم قدوري الحمد: أبحاث اللغة العربية الفصحى، ط1 ، دار عمار عمان – الأردن، 1426هـ/2005م .

9- يحيى الرخاوي : مراجعات في لغات المعرفة ، دار المعارف، مصر،1997.

- **مواقع الأنترنيت:**

1- مـدخل إلـى التعليميـة ومـدخل إلـى علـم الـنفس التربـوي، علـى الموقـع: http://ykadri.ahlamontada.net/t238-topic بتاريخ: 2017/03/06.

2- مقتـبس مـن مقـال بعنـوان : الشخصـية و كيفيـة اكتسـابها و طريقـة التعامـل معهـا (**https://www.linkedin.com**).

الرقم	العنوان	الصفحة
/	شكر وعرفان	/
/	الإهداء	/
/	مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: مفاهيم نظريـــــة		
/	تمهيد.	**05**
أولا	تعريف التعليمية.	**06**
1	لغة.	**06**
2	اصطلاحا.	**07**
ثانيا	تعريف اللغة.	**08**
ثالثا	اكتساب اللغة عند الطفل.	**10**
رابعا	مراحل اكتساب اللغة عند الطفل.	**13**
خامسا	دور القرآن في تعليم اللغة العربية.	**18**
سادسا	اللغة القرآنية عند الطفل.	**20**
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي		
أولا	المدرسة القرآنية	**23**
ثانيا	نظام وتسيير المدرسة القرآنية.	**24**
ثالثا	برنامج المدرسة القرآنية.	**25**
رابعا	دراسة محتوى برنامج المدرسة القرآنية.	**26**
خامسا	دراسة استبيان معلمي القرآن الكريم:	**28**
/	خاتمة	**42**
/	قائمة المصادر والمراجع	**45**
/	فهرس الموضوعات	/